الأهرام

المصدر : الاهرام

التاريخ : ٤ نوفمبر ١٩٩٥

معاملة الأسرى..
شهادة حق للعسكرية المصرية

تأتى مطالبة الرئيس محمد حسنى مبارك للحكومة الاسرائيلية بضرورة اجراء التحقيق حول اعترافات بعض الضباط الاسرائيليين بقيامهم باعدام مئات من الاسرى المصريين فى سياق مقارن بين الطريقة الاسرائيلية المتشحة برداء الفظاعة وانتهاك حقوق الانسان الاسير وبين الطريقة المصرية القائمة على رعاية انسانية المحارب الاسرائيلى عند سقوطه فى الاسر وهو السياق الذى طرحه الرئيس فى حديثه لصحيفة معاريف.

لن هناك العديد من الشواهد التى تبرهن على صحة هذه المقارنة التى تضع العسكرية المصرية فى مصاف الفروسية النبيلة ذات الاخلاق الرفيعة والتقاليد الراسخة فى مواجهة الخصم وهو يحمل سلاحه وفى رعاية ابسط حقوقه كانسان اذا ما القى السلاح ودخل فى حمى العسكرية المصرية اسيرا اعزل.

ان ما املكه من شهادة فى هذا الصدد يأتى بصفتى مدنيا يحترف العمل العلمى فى مجال الدراسات العبرية ويحمل ضمير العلماء فيما يتعلق بحقوق الانسان ايا كانت جنسيته، حملنى تخصصى والتزامى الوطنى الى مواقع عسكرية مصرية مكث فيها الاسرى الاسرائيليون خلال معركة ١٩٦٧ و١٩٧٣، وشهدت كيف يعاملون من جانب العسكرية المصرية بافضل ما يمكن ان يعامل به الانسان الاعزل وقت الاستجواب فور السقوط فى الاسر ثم على مدى اقامته فترة الاسر بالسجن الحربى.

فى معركة ١٩٦٧ شاهدت الطيارين الاسرائيليين الذين سقطوا فوق المطارات المصرية بعد ان قصفوها. ورغم مرارة العلقم فى نفوسنا كمصريين فلقد كان الاسير منهم يجلس على مقعد مريح لاثناء استجوابه ويجرى الاستجواب على هيئة حوار عادى بين ندين لا ضغط فيه ولا اذى بالفعل او بالقول، وفى وقت الطعام تقدم للاسير واجبة جاهزة من مطعم جروبى وهو

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية